[153] يستحد بها فأعارته، فدرج بنى (1) لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته جالسا على فخذه والموسى بيده، قال: ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: أتخشين أن أقتله ما كنت لافعل ذلك، إن الغدر ليس من شأننا، قالت: وا ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، وا لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لرزق رزقه ا خبيبا، فلما أخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب: دعوني اصلي ركعتين، فتركوه فركع ركعتين فقال: " وا لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، اللهم احصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تبق (2) منهم أحدا " وقال: فلست ابالي حين اقتل مسلما * على أي جنب (3) كان في ا مصرعي وذلك في ذات الاله وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع (4) فصلبوه حيا فقال: اللهم إنك تعلم أنه ليس لي أحد حوالي يبلغ سلامي رسولك فأبلغه سلامي (5) ثم قام إليه أبو عقبة بن الحارث (6) فقتله، فكان خبيب هو

_____ (1) في الامتاع: وطلب حديدة فاتته بموسى مع ابنه ابى حسين مولى بنى الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى، فقال له ممازحا: وابيك انك لجرئ، اما خشيت امك غدري حين بعثت معك بحديدة وانتم تريدون قتلى ؟ فقالت ماوية: يا خبيب انما امنتك بامان ا، فقال: ما كنت لاقتله. (2) في الامتاع: ولا تغادر. (3) شيئ خ ل. (4) في المناقب: ممزق. (5) في الامتاع: فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وهو جالس مع اصحابه وقد أخذته غمية: وعليه السلام ورحمة ا، ثم قال: هذا جبرئيل يقرئني من خبيب السلام. (6) في المصدر: أبو سروعة عقبة بن الحارث. وفى الامتاع: ثم احضروا ابناء من قتل ببدر وهم اربعون غلاما فاعطوا كل غلام رمحا فطنوه برماحهم فاضطرب على الخشبة وانفلت فصار وجهه إلى الكعبة فقال: الحمد ، فطعنه أبو سروعة واسمه عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى، حتى اخرجها من ظهره فمكث ساعة يوحد ويشهد ان محمد رسول ا ثم مات رضى ا عنه. _____